

## التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية للسكان المتقاعدين في

محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

م. د. حسين عواد حسوني

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة المثنى

Spatial analysis of the general demographic characteristics of retired employees in Al-Muthanna Governorate for the year 2024

Dr: Hussein Awad Hassouni

E-mail [auadhusain@gmail.com](mailto:auadhusain@gmail.com)

المستخلص

أن الاهتمام بشريحة المتقاعدين أمر تفرضه ظروف الحياة، والذي كان لهم دورٌ أساس في تقديم الخدمات للمجتمع في سنوات مضت، ويكمن جوهر الدراسة في معرفة حجم السكان المتقاعدين في محافظة المثنى وتباينهم مكانياً حسب أقضية منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤. مبنية على أساس خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية كتركيبهم العمري والنوعي، فضلاً عن تركيبهم البيئي، ومعرفة الحالة الزوجية والمستوى التعليمي لهذه الشريحة المهمة، إذ بلغ عدد المتقاعدين ممن يتقاضون راتباً تقاعدياً لعام (٢٠٢٤) في محافظة المثنى (٣٨٧٤٤) متقاعداً، بلغ عدد المتقاعدين المدنيين منهم (٢٥٠٠٠) متقاعداً، فيما بلغ عدد المتقاعدين العسكريين (١٣٧٤٤) متقاعداً، شكلت نسبة النوع للسكان المتقاعدين (١٧٠,٥) ذكراً لكل مائة أنثى، أما بخصوص التوزيع البيئي شكل نسبة المتقاعدين في الحضر (٥٥,٧)٪ فيما شكل نسبة المتقاعدين في الريف (٤٤,٣)٪، فيما شكلت الفئة العمرية (٦٠-٦٤ سنة) النسبة الأعلى للسكان المتقاعدين، وبنسبة بلغت (٢٤,٣)٪ ضمن التركيب العمري (٦٠ سنة فأكثر)، وسجل المتقاعدين من حملة شهادة الدبلوم النسبة الأعلى وبنسبة بلغت (٢٣,٥)٪، فيما سجل المتقاعدين من حملة الشهادات العليا النسبة الأدنى (٢,٤)٪، أما بخصوص مشكلاتهم الصحية فقد تبين أن النسبة الأعلى يعانون من امراض ضغط الدم والسكري وبنسبة (٤٧)٪ من عينة السكان المتقاعدين في منطقة الدراسة، وتم الوقوف على أهم المشكلات التي يعاني منها السكان المتقاعدين وإيجاد بعض المقترحات التي تسعى الدراسة للتخفيف عن كاهل هذه الشريحة والتقليل من مُعاناتها

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، المتقاعدين، المثنى

### Abstract:

Paying attention to retirees is a necessity dictated by life's circumstances, given their essential role in providing services to society in past years. The core of this study lies in determining the size of the retired population in Al-Muthanna

Governorate and its geographical distribution across the districts of the study area in 2024. This is based on their demographic and social characteristics, such as their age and gender composition, as well as their environmental makeup, marital status, and educational level. The number of retirees receiving pensions in Al-Muthanna Governorate in 2024 reached 38,744, of whom 25,000 were civilian retirees and 13,744 were military retirees. The gender ratio of the retired population was 170.5 males per 100 females. Regarding environmental distribution, 55.7% of retirees resided in urban areas, while 44.3% resided in rural areas. The age group comprised 60-64 years. The highest percentage of the retired population was (24.3%) within the age structure (60 years and over), and retirees with a diploma recorded the highest percentage at (23.5%), while retirees with higher degrees recorded the lowest percentage (2.4%). Regarding their health problems, it was found that the highest percentage suffers from high blood pressure and diabetes, at (47%) of the sample of the retired population in the study area. The most important problems suffered by the retired population were identified, and some proposals were found that the study seeks to alleviate the burden on this segment and reduce their suffering.

**Keyword:** Spatial analysis, demographic and social characteristics, retirees, AL-Muthanna .

**المقدمة:** تُعد مرحلة التقاعد مرحلة مهمة ومؤثرة في حياة الإنسان ، وتتطلب قدرًا من التكيف الواقعي في تغيير أسلوب الحياة ، إذ أن مع تقدم العمر تصبح قضايا المتقاعدين مثل الرعاية الصحية والتأمين الاجتماعي والخدمات المناسبة لهذه الشريحة ضرورة اساسية لتحقيق حياة أفضل لهم كون هذه المرحلة تعد مرحلة استراحة لهم . وقد تضمنت الدراسة ثلاث محاور تناول المحور الأول حجم السكان المتقاعدين وتوزيعهم السكاني في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤ ، فيما ضم المحور الثاني الخصائص الديموغرافية للسكان المتقاعدين، وبحث المحور الثالث المشاكل التي يعاني منها السكان المتقاعدين في محافظة المثنى، واختتمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والمقترحات.

**أولاً:- مشكلة الدراسة :** أن من الاتجاهات الحديثة لعلم الجغرافية ايجاد روح المشكلة، ويكمن في الكشف عن المظاهر الناشئة من تلك المشكلة، إذ تعد المشكلة حالة غير مرغوب فيها يسعى المجتمع أو الفرد للتخلص منها، وتُعد القاعدة الاساسية التي تستند عليها خطوات البحث العلمي، ونظراً لأهميتها وتعدد محاورها في هذه الدراسة وضعت لها قاعدة تستند عليها خطواتها، وتتمثل في سؤال مفاده (ما طبيعة التباين المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤)، وتنفرع من المشكلة الرئيسية جملة من المشاكل الثانوية أهمها :-

- ١- ما حجم السكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤؟
- ٢- هل تتباين الخصائص الديموغرافية للسكان المتقاعدين حسب الأفضية في محافظة المثنى ؟
- ٣- ما المشكلات التي يعاني منها السكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤؟

**ثانياً: - فرضية الدراسة :** وهي إجابة عن التساؤلات المتعلقة بمشكلة البحث ، وتتمثل في أن هناك تبايناً مكانياً للخصائص السكانية والديموغرافية للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤. أما فرضيات البحث الثانوية تمثلت بما يلي :

- ١- بينت الدراسة إنَّ هناك ارتفاع في حجم السكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤.
- ٢- بينت الدراسة إنَّ هناك تبايناً للخصائص الديموغرافية في محافظة المثنى حسب الأفضية.
- ٣- بينت الدراسة إنَّ هناك عدة مشكلات تعاني منها هذه الشريحة منها انخفاض مستوى الدخل الشهري ، فضلاً عن مشكلاتهم الصحية وضعف الاهتمام بهم .

**ثالثاً: - هدف الدراسة :** تهدف الدراسة لمعرفة التباين المكاني للخصائص السكانية للمتقاعدين في محافظة المثنى لعام (٢٠٢٤) ، وكشف العلاقات المكانية المسببة لهذا التباين، والوقوف على أسباب هذا التباين، فضلاً عن الوقوف على أهم المشكلات التي يعانون منها وإمكانية تقديم أفضل الخدمات لهم، ووضع نظرة مستقبلية لتحسين ظروفهم وإمكاناتهم .

**رابعاً :- أهمية الدراسة :** تأتي أهمية الدراسة كونها من الدراسات السكانية التي تهدف لبحث أوضاع السكان، إذ إن له تأثيرات سلبية واضحة على فئة مهمة من المجتمع ألا وهي شريحة المتقاعدين، وتكمن من خلال إيجاد حلول تنموية تسهم بالارتقاء بهذه الشريحة .

**خامساً: - مبررات الدراسة:** استجابة الباحث للواقع الذي تعيشه هذه الشريحة من المجتمع ومنها:

- ١- عدم وجود دراسة مخصصة عن واقع السكان المتقاعدين في محافظة المثنى
- ٢- الضرورة الملحة لتسليط الضوء على فئة مهمة من المجتمع .
- ٣- من الموضوعات التي تهتم بها جغرافية السكان، وبالتالي تحليل الموضوع مكانياً والخصائص السكانية المؤثرة فيه، فضلاً عن دراسة أهم المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة .

**سادساً: - الحدود المكانية والزمانية للدراسة :**

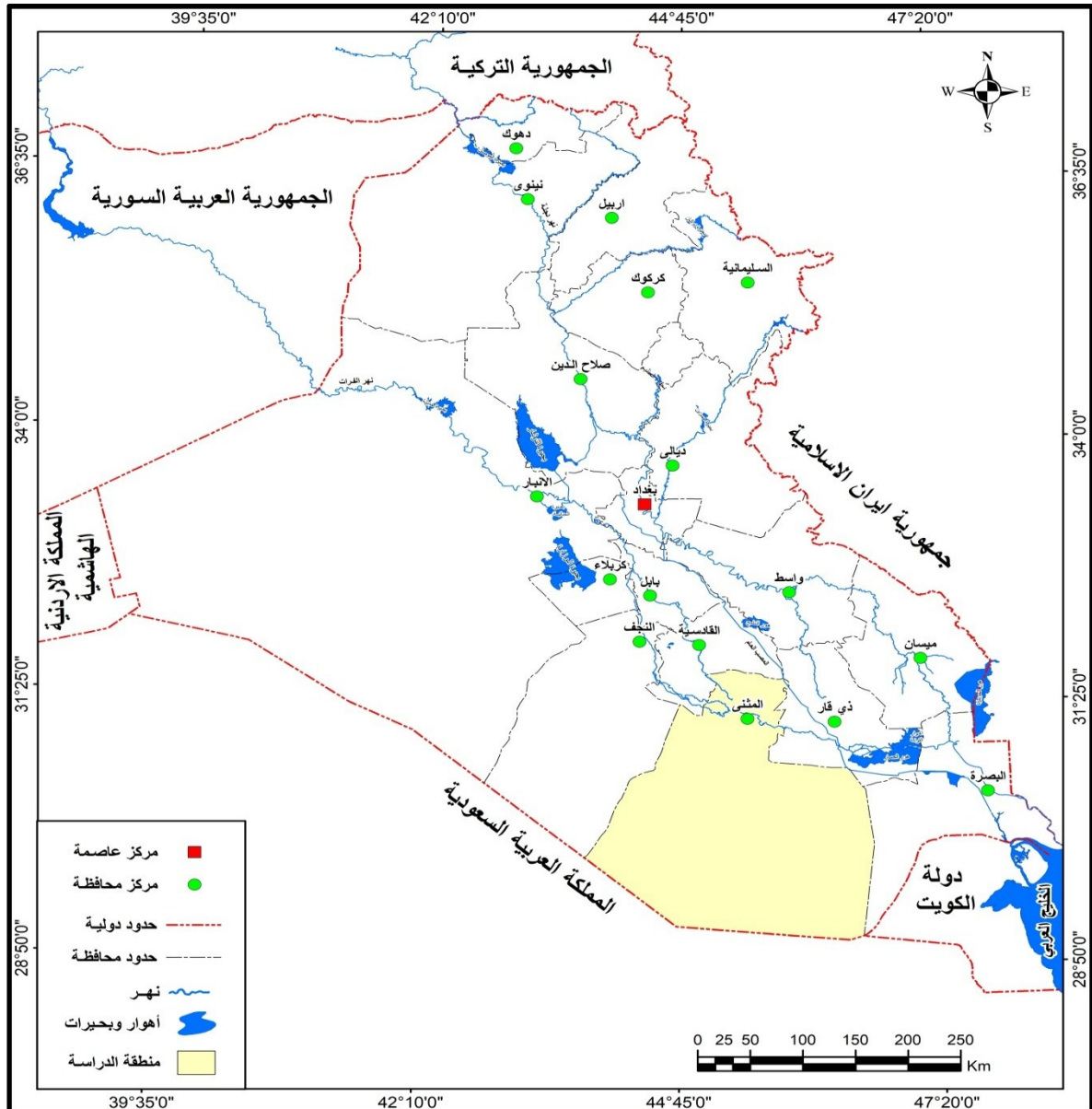
١- **الحدود المكانية :** تتمثل منطقة الدراسة بالموقع الجغرافي لمحافظة المثنى خريطة (١)، تمثل محافظة المثنى الحدود المكانية للدراسة التي تقع جغرافياً في الجزء الجنوبي الغربي من العراق ، وتتشترك مع المملكة العربية السعودية بحدود جغرافية دولية وإدارية تمثل الحدود الجنوبية للمحافظة ولها حدود إدارية مع أربع محافظات هي محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي، محافظة النجف من الغرب ، محافظة ذي قار من الشرق ، والشمال الشرقي ، وأخيراً محافظة البصرة من الشرق، تبلغ مساحة محافظة المثنى (٥١٧٤٠ كم٢) ، وهي بذلك تشغل ما نسبته (١١,٩٪) من المساحة الكلية للعراق البالغة (٤٣٤١٢٨ كم٢) ، وتمثل ثاني أكبر محافظة من حيث المساحة في العراق بعد محافظة الانبار ، وتضم المحافظة تسع أفضية هي كل من (الساوة، الرميثة، الخضر ، الوركاء، السوير، المجد، الهلال، النجمي، السلطان ) خريطة (٢) .

ويشكل قضاء السلطان نسبة (٩٠,٧١٪) من إجمالي مساحة المحافظة، أما بالنسبة لموقع المحافظة الفلكي تقع مكانياً بين دائرتي عرض (٢٩,٠٥° - ٣١,٤٢°) شمالاً، وبين قوسي طول (٤٣,٥° - ٤٦,٣٢°) شرقاً.

**أما الحدود الزمانية للدراسة** فتتمثل بدراسة التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤. أما **الحدود الموضوعية** للدراسة أقتصر على السكان المتقاعدين وتحليلهم مكانياً حسب أقضية منطقة الدراسة، ودراسة خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية لعام ٢٠٢٤.

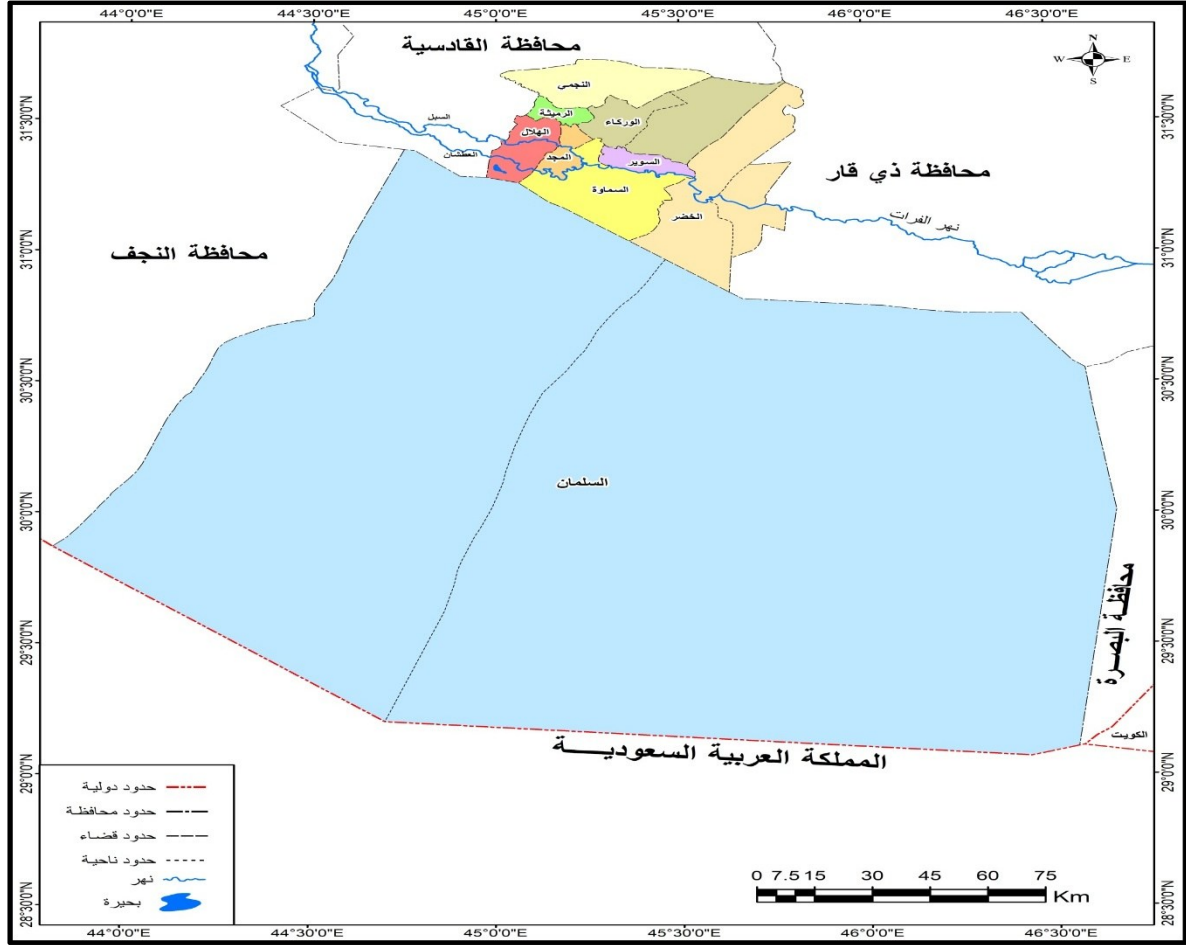
**سابعاً/ منهج الدراسة:-** تضمن منهج الدراسة التحليل العلمي الدقيق لظاهرة السكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام (٢٠٢٤)، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، والتحليلي، واعتمدت الدراسة على الخرائط والأشكال البيانية، وتم الاعتماد على البيانات الخاصة من هيئة التقاعد العامة في محافظة المثنى.

**خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة المثنى من العراق**



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس رسم 1:1000000 ، بغداد ، ٢٠٢٤ .

خريطة (٢) محافظة المثنى الإدارية



المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الادارية ، بمقياس رسم 1:500000 ، بغداد ، ٢٠٢٤ .

ثامناً / مصادر الدراسة : قسمت مصادر الدراسة :

- ١- المصادر المكتبية : اعتمدت الدراسة في كتابتها على مصادر متعددة، إذ تم استخدام الكتب، وكذلك استخدام الرسائل والأطاريح، واستخدام المجلات والدوريات .
- ٢- المصادر الرسمية : تشمل مصادر متعددة منها، ( هيئة التقاعد الوطنية في محافظة المثنى ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات- مديرية الإحصاء في محافظة المثنى ، دائرة التخطيط والمتابعة في محافظة المثنى )
- ٣- المصادر الميدانية : تمثلت باستمارة الاستبيان، والمقابلات الشخصية :-
- أ- استمارة الاستبيان : تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة عشوائية ملحق (١) موزعة على أفضية منطقة الدراسة وبالغثة (٩) أفضية، وبواقع (٧٨٠ استماره) موزعة على نسبة الذكور والإناث بواقع (٤٨٨ استمارة ) للذكور و(٢٩٢ استمارة ) للإناث، إذ بلغ عدد المتقاعدين الكلي في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤ ( ٣٨٧٤٤ متقاعد ) ، بلغ عدد الذكور منهم (٢٤٤٢٤ متقاعد) ، فيما بلغ عدد الإناث ( ١٤٣٢٠

متقاعداً) ، وبلغ عدد المتقاعدين المدني (٢٥٠٠٠ متقاعداً) ، فيما بلغ عدد المتقاعدين العسكري (١٣٧٤٤) متقاعداً عسكرياً.

ب-المقابلات الشخصية : أجرى الباحث عدد من المقابلات الشخصية مع الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة .

جدول (١) التوزيع العددي لعينة المتقاعدين حسب الاقضية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

القضاء	المتقاعدين		حجم العينة		اجمالي العينة
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
السماعة	6228	4778	125	96	221
الرميثة	3050	1913	61	38	99
الخضر	3362	2182	6407	44	111
الوركاء	3172	2035	63	41	104
السوير	2167	1063	43	21	64
المجد	1981	877	40	18	58
الهلال	1797	692	36	14	50
النجمي	1853	747	37	15	52
السلمان	814	33	16	5	21
المجموع	24424	14320	488	292	780

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على ملحق (١).

\*تم تعويض قضاء السلمان بخمس استمارات عينة بدلاً من استمارة واحدة للإناث حصراً لصغر حجم العينة.

- تم استخراج عينة كل وحدة ادارية وفق المعادلة التالية :  $N = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{n}t^2}$

N = حجم العينة المطلوبة . t = قيمة t المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به = ١,٩٦ .

r = احتمال الخطأ = ٠,٠٥ . n = عدد وحدات المجتمع الإحصائي . بتطبيق المعادلة على

المحافظة :

$$N = \frac{1.96^2}{0.05^2 \frac{1}{38744} 1.96^2} = 775$$

عينة كل وحدة إدارية =  $\frac{\text{مجموع المتقاعدين للقضاء}}{\text{المجموع الكلي للمتقاعدين في المحافظة}}$  × حجم العينة الكلي (عدد الاستمارات)

(الهيئي، ٢٠١١، صفحة ٨٥).

١- الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد دراسة ميدانية عن المتقاعدين في مدينة الموصل (٢٠١١) معرفة كيفية تعامل المتقاعدين مع ظروف حياتهم الجديدة بعد تقاعدهم، والتعرف على الفروق بين المتقاعدين حسب متغير العمر والجنس فيما يتعلق بكيفية تعاملهم مع ظروفهم الحياتية الجديدة (حسن، ٢٠١١، صفحة ٢)

٢- التباين المكاني لوضع السكان المتقاعدين في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٩ معرفة حجم السكان المتقاعدين في محافظة صلاح الدين، فضلاً عن توزيعهم العددي والنسبي وخصائصهم الديموغرافية، ودراستهم حسب العمر والنوع وأبرز المشاكل التي يعانون منها (الدوري، ٢٠٢١، صفحة ٣).

٣- التحليل المكاني للسكان المتقاعدين في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٢ معرفة حجم السكان المتقاعدين الاحياء في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٢ حسب العمر والنوع، ومعرفة المشكلات التي يعانون منها، فضلاً عن دراسة خصائصهم الديموغرافية (جمعة، ٢٠٢٤، صفحة ٢).  
وتضمن البحث ثلاث محاور :

المحور الاول : توزيع السكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

١- التوزيع العددي والنسبي للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

أن لدراسة التوزيع لأي ظاهرة جغرافية من الأمور التي يوليها الجغرافيون أهمية كبيرة كونها تظهر طبيعة التباين المكاني ما بين الوحدات المكانية، إذ يسهل ذلك وضع الخطط التنموية، فضلاً عن توفير نظرة شاملة حول الكيفية التي ينتشر بها سكان أي منطقة .

يتضح من بيانات الجدول (٢) والشكل (١) والخريطة (٣) بلغ عدد السكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤ (٣٨٧٤٤) متقاعداً (المثنى ج.، ٢٠٢٥)، وبذلك يشكلون ما نسبته ( ٨١,٨ %) من حجم سكان محافظة المثنى ضمن الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر ) (المثنى ج.، ٢٠٢٥)، إذ يدل ذلك على حجم السكان المتقاعدين في منطقة الدراسة، ويتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (١) بلغ حجم المتقاعدين المدنيين (٢٥٠٠٠) متقاعداً، فيما بلغ حجم السكان المتقاعدين العسكريين (٣٧٤٤) متقاعداً) موزعين على أفضية منطقة الدراسة، سُجلت النسبة الأعلى للمتقاعدين بصورة عامة في قضاء السماوة، وبواقع (١٠٠٦) متقاعداً، فيما سُجلت النسبة الأدنى في قضاء السلطان وبواقع (٨٤٧) متقاعداً، أما بقية أفضية منطقة الدراسة، وباستخدام الدرجة المعيارية أظهرت لنا المستويات الآتية :-

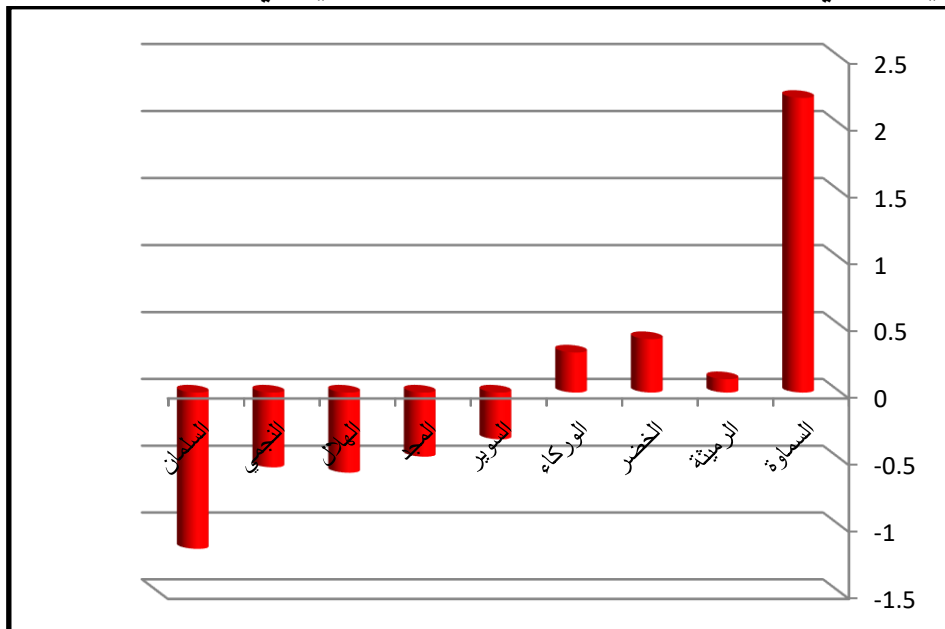
أ- المستوى المرتفع بدرجة معيارية بلغت (+أعلى): يضم هذا المستوى قضاء السماوة، وبدرجة معيارية بلغت (٢,٢)، كون القضاء مركز المحافظة الذي يمتاز بأكبر عدد من السكان، أنعكس بدوره على زيادة نسب السكان المتقاعدين في القضاء .

الدرجة المعيارية	النسبة	عدد المتقاعدين	القضاء
2.2	28.4	11006	السماوة
0.1	12.8	4963	الرميثة
0.4	14.3	5544	الخضر
0.3	13.4	5207	الوركاء
-0.35	8.3	3230	السوير
-0.48	7.3	2858	المجد
-0.60	6.4	2489	الهلال
-0.56	6.7	2600	النجمي
-1.17	2.1	847	السلمان
-	-	38744	المجموع
11.0	-	-	الوسط الحسابي
7.6	-	-	الانحراف المعياري

جدول (٢) التوزيع النسبي للمتقاعدين حسب الدرجة المعيارية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤  
المصدر: جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، مديرية تقاعد المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

شكل (١)

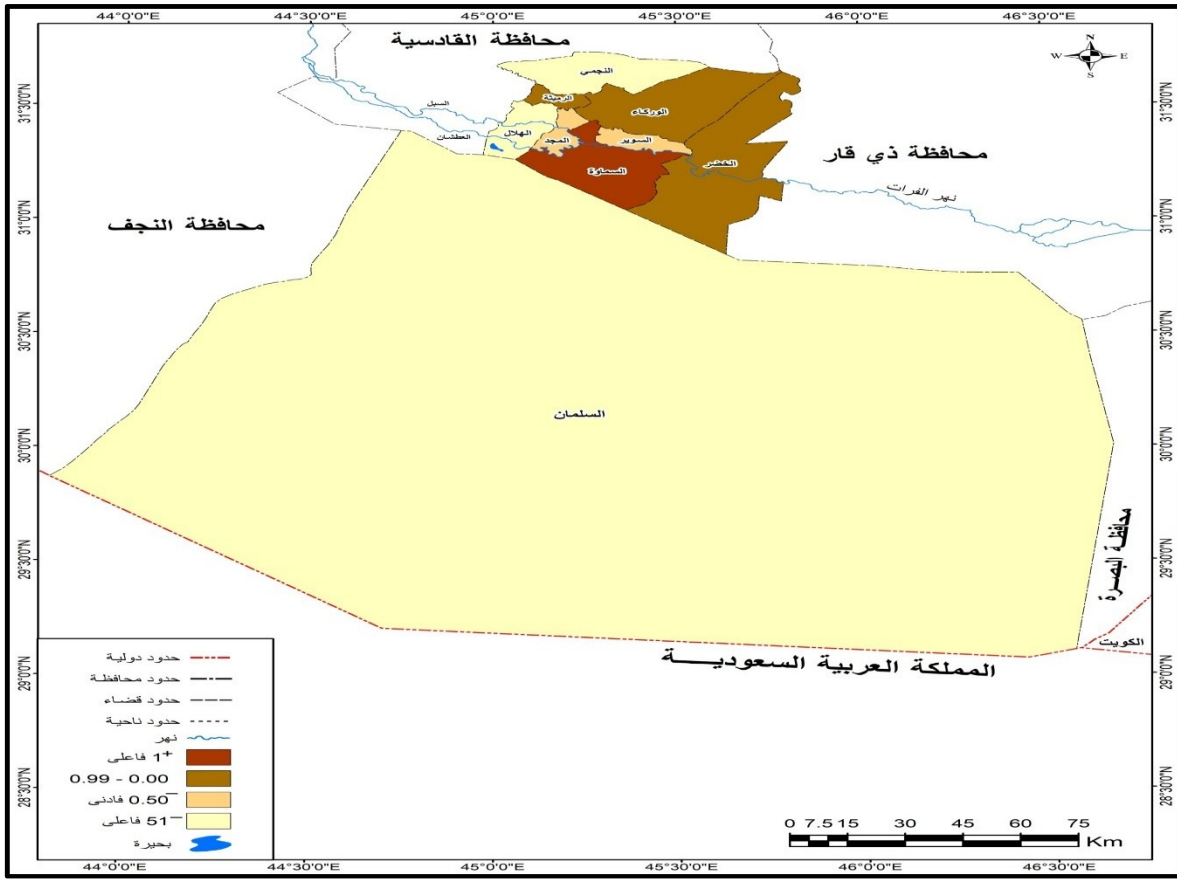
التوزيع النسبي للسكان المتقاعدين حسب الدرجة المعيارية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

خريطة (٣)

التوزيع النسبي للسكان المتقاعدين حسب الدرجة المعيارية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٢).

- أ- المستوى المتوسط بدرجة معيارية بلغت (٠.٠٠-٠.٩٩) : ضمَّ هذا المستوى كلَّ من قضاء الرميثة والخضر والوركاء بدرجة معيارية بلغت (٠,١ ، ٠,٤ ، ٠,٣) على التوالي، بلغت نسبة المتقاعدين لكلِّ قضاء (١٢,٨% ، ١٤,٣% ، ١٣,٣%) على الترتيب، إذ تأتي الأفضية المذكورة بعد قضاء السماوة حيث الزيادة العددية لسكان المحافظة أنعكس على زيادة أعداد المتقاعدين
- ب-المستوى المنخفض بدرجة معيارية بلغت (-٠,٥٠ فأدنى) : ضمَّ هذا المستوى قضائي السوير والمجد بدرجة معيارية بلغت (-٠,٣٥ ، -٠,٤٨) وبنسبة متقاعدين بلغت (٨,٣% ، ٧,٣%).
- ت-المستوى المنخفض جدا بدرجة معيارية بلغت (-٠,٥١ فأعلى): جِلَّ ضمن المستوى المذكور كلَّ من أفضية الهلال والنجمي والسلمان بدرجة معيارية بلغت (-٠,٦٠ ، -٠,٥٦ ، -١,١٧) إذ بلغت نسبة المتقاعدين لكلِّ قضاء (٦,٤% ، ٦,٧% ، ٢,١%) ، إذ يعزى ذلك إلى بعد الأفضية المذكورة عن مركز المحافظة وذات كثافة سكانية قليلة.

## ٢- توزيع السكان المتقاعدين حسب الأهمية النسبية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

اتجهت الدراسة إلى الاستعانة بطريقة الأهمية النسبية لغرض تحديد وإعطاء الحجم والصورة الحقيقية لكلِّ قضاء من المتقاعدين، إذ أن التوزيع العددي أو النسبي لا يعطي الصورة النهائية لعدد المتقاعدين لسكان كلِّ قضاء مقاساً بعدد سكانه. يتضح من بيانات الجدول (٣) والشكل (٢) ، ومن خلال استخدام أسلوب الأهمية النسبية لكلِّ قضاء ، إذ يظهر التباين الواضح ما بين أفضية منطقة الدراسة، وكما مبين في المستويات أدناه :

أ- المستوى الاول : ضمّ كلّ من أقضية السلّمان والنجمي ، إذ سُجّلت الأفضية المذكورة أعلى أهمية نسبية، وبنسبة بلغت ( ٦,٥٦% ، ٦,٢٣% ) على التوالي، إذ يعكس ذلك إن حجم المتقاعدين في القضاء المذكورين هو الأعلى ما بين أفضية منطقة الدراسة على العكس مما تم اظهاره في التوزيع العددي والنسبي، ويرجع ذلك إذا ما قورنت الحجم الفعلي للمتقاعدين في كلّ قضاء مقاساً بعدد سكانه.

ب- المستوى الثاني : ظهر ضمن المستوى المطلوب أفضية السوير، والمجد، والهلال من حيث الأهمية النسبية، إذ بلغت النسبة لكلّ قضاء ( ٥,٧٦% ، ٥,٥٦% ، ٥,٢٨% ) .

ت-المستوى الثالث : حل ضمن هذا المستوى من حيث الأهمية النسبية كلّ من قضاء الوركاء والخضر وبنسبة أهمية بلغت ( ٤,٤٧% ، ٤,٢٥% ) على التوالي لكلّ قضاء .

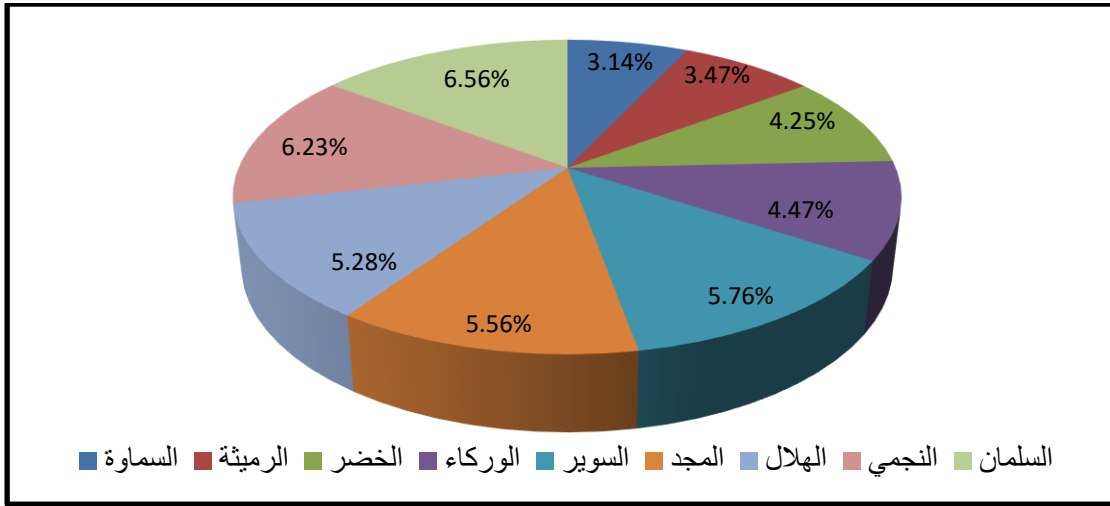
ث-المستوى الرابع : حلّ أخيراً من حيث الأهمية النسبية كلّ من قضاء السماوة والرميثة، وبأهمية نسبية بلغت ( ٣,١٤% ، ٣,٤٧% ) ، إذ إن الحجم السكاني الكبير للقضاءين مقاساً بعدد المتقاعدين لكلّ قضاء يعكس ذلك خلاف ما أظهره التوزيع العددي والنسبي.

جدول (٣) التوزيع العددي للمتقاعدين حسب الاهمية النسبية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

القضاء	عدد المتقاعدين	عدد السكان	الاهمية النسبية%
السماوة	11006	350038	3.14
الرميثة	4963	142980	3.47
الخضر	5544	130283	4.25
الوركاء	5207	116331	4.47
السوير	3230	56051	5.76
المجد	2858	51389	5.56
الهلال	2489	47096	5.28
النجمي	2600	41684	6.23
السلّمان	847	12897	6.56
المجموع	38744	948749	4.08

المصدر: جمهورية العراق ، هيئة التقاعد الوطنية ، مديرية تقاعد المثنى، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٥ .

شكل (٢) التوزيع العددي للمتقاعدين حسب الاهمية النسبية في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٣) .

### ٣- التوزيع البيئي للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤ .

ولمزيد من الفهم لنمط توزيع السكان المتقاعدين وعلاقته بالواقع البيئي وانعكاس ذلك على الواقع الخدمي والحياتي لهم لذا من الضروري متابعة توزيعهم بيئياً ما بين الريف والحضر، فالتغيرات في توزيع السكان بيئياً تعكس الاتجاهات التنموية في كل من المجتمعين، وكفاءة توزيع الخدمات للسكان المتقاعدين في منطقة الدراسة، ونستدل من بيانات الجدول (٤) والخريطة (٤) الخاص بالتوزيع البيئي إن هناك تبايناً للسكان المتقاعدين ما بين أفضية منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤، إذ بلغ عدد السكان المتقاعدين في البيئة الحضرية (٢١٥٩٠ متقاعداً)، وشكلوا نسبة (٥٥,٧%) من حجم السكان المتقاعدين في المحافظة، سُجل حضر قضاء السماوة أولاً وبنسبة بلغت (٣١,٦% من حجم السكان المتقاعدين الحضر) ، فيما سُجلت النسبة الأدنى في حضر قضاء السلطان وبنسبة بلغت (٢,٦%) من حجم السكان المتقاعدين الحضر، أما على مستوى حجم السكان المتقاعدين في البيئة الريفية فبلغ (١٧١٥٤ متقاعداً) وشكلوا نسبة (٤٤,٣%) من نسبة السكان المتقاعدين، ويعزى ذلك كون البيئة الحضرية يتركز فيها أغلب موظفي الدولة من الذكور والاناث كونها بيئة مشجعة على مواصلة الدراسة إذا ما قورنت بالبيئة الريفية والتي تقتصر غالباً على النشاط الزراعي، فضلاً عن الجانب العسكري بشكل أكبر، وعلى مستوى أفضية منطقة الدراسة في البيئة الحضرية ومن خلال استخدام الدرجة المعيارية قسمت الى المستويات الآتية :

أ- المستوى المرتفع بدرجة معيارية بلغت (+١ فأعلى): ظهر ضمن هذا المستوى قضاء السماوة بدرجة معيارية بلغت (٢,٣)، وبنسبة سكانية بلغت (٣١,٦%) من مجموع السكان المتقاعدين الحضر في منطقة الدراسة؛ كون تركز أغلب المؤسسات الادارية والخدمية في مركز القضاء، ومركز المحافظة وذو جذب سكاني كبير، فضلاً عن اختلاف المستوى التعليمي والثقافي لسكان القضاء .

ب- المستوى المتوسط بدرجة معيارية بلغت (٠,٠٠ - ٠,٩٩) ضم هذا المستوى قضاءي الرميثة والخضر بدرجة معيارية بلغت (٠,٧ ، ٠,١) لكل قضاء ، وبنسبة سكانية بلغت (١٧,٤% ، ١٢,٢%) من مجموع السكان المتقاعدين الحضر في منطقة الدراسة ؛ ويعزى ذلك كون القضاءين ذات تركز حضري قديم

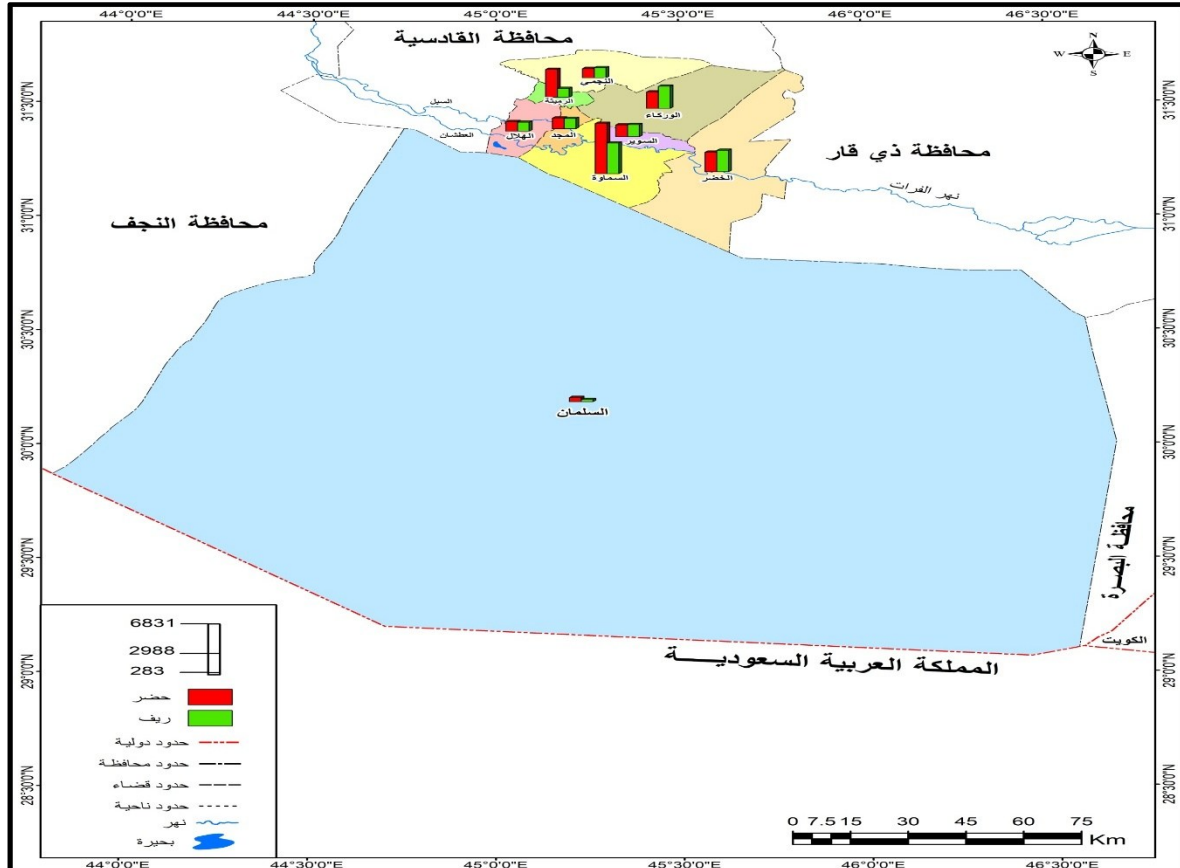
ومعظم السكان فيها من الموظفين الذين يخدمون الأفضية والنواحي المجاورة لهم أنعكس على ارتفاع نسبة السكان المتقاعدين في الأفضية المذكورة .

جدول (٤) التوزيع البيئي للسكان المتقاعدين حسب الدرجة المعيارية لمحافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

ت	القضاء	حضر			ريف		
		عدد السكان المتقاعدين	النسبة %	الدرجة المعيارية	عدد السكان المتقاعدين	النسبة %	الدرجة المعيارية
١	السماوة	6831	31.6	2.3	4175	24.3	1.8
٢	الرميثة	3772	17.4	0.7	1191	6.9	-0.58
٣	الخضر	2645	12.2	0.1	2899	16.8	0.8
٤	الوركاء	2219	10.2	-0.10	2988	17.4	0.9
٥	السوير	1593	7.8	-0.38	1637	9.5	-0.2
٦	المجد	1446	6.6	-0.51	1412	8.2	-0.4
٧	الهلال	1277	5.9	-0.59	1212	7	-0.57
٨	النجمي	1243	5.7	-0.62	1357	7.9	-0.44
٩	السلمان	564	2.6	-0.97	283	1.6	-1.34
	المجموع	21590	55.7	-	17154	44.3	-

المصدر : الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، هيئة التقاعد الوطنية ، مديرية تقاعد محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٥.٠٠

### خريطة (٤) التوزيع البيئي للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤).

ت-المستوى المنخفض بدرجة معيارية بلغت (-٥٠ فأدنى) : شَمِلَ المستوى المطلوب على أفضية الوركاء والسوير بدرجة معيارية بلغت (-٠,١٠ ، -٠,٣٨) وبنسبة بلغت (١٠,٢ % ، ٧,٨ %) على التوالي .

ث-المستوى المنخفض جداً بدرجة معيارية بلغت (-٠,٥١ فأعلى) : حَلَّ ضمن المستوى المذكور أفضية المجد، والهلال، والنجمي، والسلمان بدرجة معيارية بلغت (-٠,٥١ ، -٠,٥٩ ، -٠,٦٢ ، -٠,٩٧) وبنسبة متقاعدين بلغت (٦,٦ % ، ٥,٩ % ، ٥,٧ % ، ٢,٦ %) على الترتيب ; ويعزى ذلك كون الأفضية المذكورة تمتاز بالطابع الريفي التي تعتمد بشكل أساس على النشاط الزراعي دون غيره من النشاطات الأخرى ، فضلاً عن بعد الأفضية المذكورة عن مركز المحافظة

أما بالنسبة للسكان المتقاعدين في البيئة الريفية لعام ٢٠٢٤م فقد ظهرت لنا المستويات المعيارية الآتية :-

أ- المستوى المرتفع بدرجة معيارية بلغت (+١ فأعلى) : يتركز ضمن المستوى المذكور قضاء السماء فقط بدرجة معيارية بلغت (١,٨) ، وبنسبة سكانية بلغت (٢٤,٣ %) من مجموع السكان المتقاعدين الريف في المحافظة، إذ قرب ريف القضاء من مركز المدينة، وبالتالي فرص إكمال الدراسة والحصول على الوظائف داخل القضاء تكون بصورة أكبر من بقية اطراف أفضية منطقة الدراسة .

ب-المستوى المتوسط بدرجة معيارية بلغت (٠,٠٠ -٠,٩٩) : سُجِّلَ قضاءي الخضر والوركاء ضمن هذا المستوى بدرجة معيارية بلغت (٠,٨ ، ٠,٩) ، وبنسبة متقاعدين بلغت (١٦,٨ % ، ١٧,٤ %) من مجموع السكان المتقاعدين الريف في المحافظة.

ت-المستوى المنخفض بدرجة معيارية بلغت (-٠,٥٠ فأدنى) : صَمَّ هذا المستوى أفضية السوير والمجد والنجمي بدرجة معيارية بلغت (-٠,٢ ، -٠,٤ ، -٠,٤٤) وبنسبة متقاعدين بلغت (٩,٥ % ، ٨,٢ % ، ٧,٩ %) لكل قضاء على الترتيب .

ث-المستوى المنخفض جداً بدرجة معيارية بلغت (-٠,٥١ فأعلى) : ظَهَرَ ضمن هذا المستوى أفضية الرميثة، والهلال، والسلمان بدرجة معيارية بلغت (-٠,٥٨ ، -٠,٥٧ ، -١,٣٤) وبنسبة متقاعدين بلغت (٦,٩ % ، ٧ % ، ١,٦ %) ; ويعزى ذلك كون قضاء الرميثة من الأفضية التي يقل فيها عدد سكان الريف لصغر مساحة القضاء مقارنة بغيره من أفضية منطقة الدراسة، أما بالنسبة لقضاءي الهلال والسلمان كونهما من الأفضية التي تتخذ النشاط الزراعي نشاطاً رئيساً لعملها، فضلاً عن الخصائص السكانية التي تختلف بين المناطق الريفية والحضرية .

**المحور الثاني: الخصائص الديموغرافية للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤**

تُساعد دراسة الخصائص الديموغرافية في فهم التغيرات والأنماط السكانية وأجراء التخطيط والتطوير الاجتماعي والاقتصادي، وتشمل هذه الخصائص ( الجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والدخل....الخ) (اسماعيل، ٢٠٢٢، صفحة ٥)، إذ تُعد دراسة خصائص السكان المتقاعدين من الموضوعات الهامة التي تتناولها جغرافية السكان كونهم يشكلون نسبة لا بأس منها من المجتمع التي

تصل أحياناً إلى أكثر من (٤٠ سنة) في خدمة الوطن والناس، وسيتم التطرق إلى التركيب النوعي، والعمري، والتعليمي، والزواجي للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤.

### • تركيب السكان

تُعد دراسة التركيب السكاني على قدر كبير من الأهمية، كونه يوضح مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية على فئات السن ونسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوة العاملة اللازمة لتنمية وإعالة باقي أفراد المجتمع، كذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم عوامل النمو السكاني ودورها في حجم السكان وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة الاجتماعية والتعليم (السعدي ع.، ٢٠٠١، صفحة ٣٥٣). ومن الخصائص الرئيسة للتركيب السكان التي سوف يتم تناولها هي :-

١- التركيب النوعي: ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل (١٠٠) من الإناث، وتُعرف هذه النسبة بنسبة النوع، وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع مائة، وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النتيجة أكبر من مائة، في حين تقل النسبة عن مائة إذا كان الذكور دون الإناث عدداً (السعدي ا.، ٢٠٠٥، صفحة ٢٩) يتضح من بيانات الجدول (٥) والخريطة (٥) الخاص بالتركيب النوعي للسكان المتقاعدين إن عدد السكان المتقاعدين الذكور بلغ (٢٤٤٢٤) متقاعداً وبنسبة بلغت (٦٣٪)، فيما بلغ عدد السكان المتقاعدين الإناث (١٤٣٢٠) متقاعداً، وبنسبة بلغت (٣٧٪) من نسبة المتقاعدين الكلي في منطقة الدراسة، ويلحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة المتقاعدين الذكور على الإناث؛ ويعزى ذلك إلى الطبيعة الاجتماعية لمنطقة الدراسة التي من المفترض إن المرأة تكون في البيت، وأن ارتفعت نسبة الإناث في بعض أفضية منطقة الدراسة فهو على الأغلب ليس راتباً تقاعدياً لذاتها وإنما قسم كبير من الإناث يكون الراتب إرثاً تتقاضى راتباً تقاعدياً نيابة عن زوجها أو أبيها المتوفي، فضلاً عن كون الذكور قادرين على تحمل المسؤولية ومشاق العمل وصعوباته.

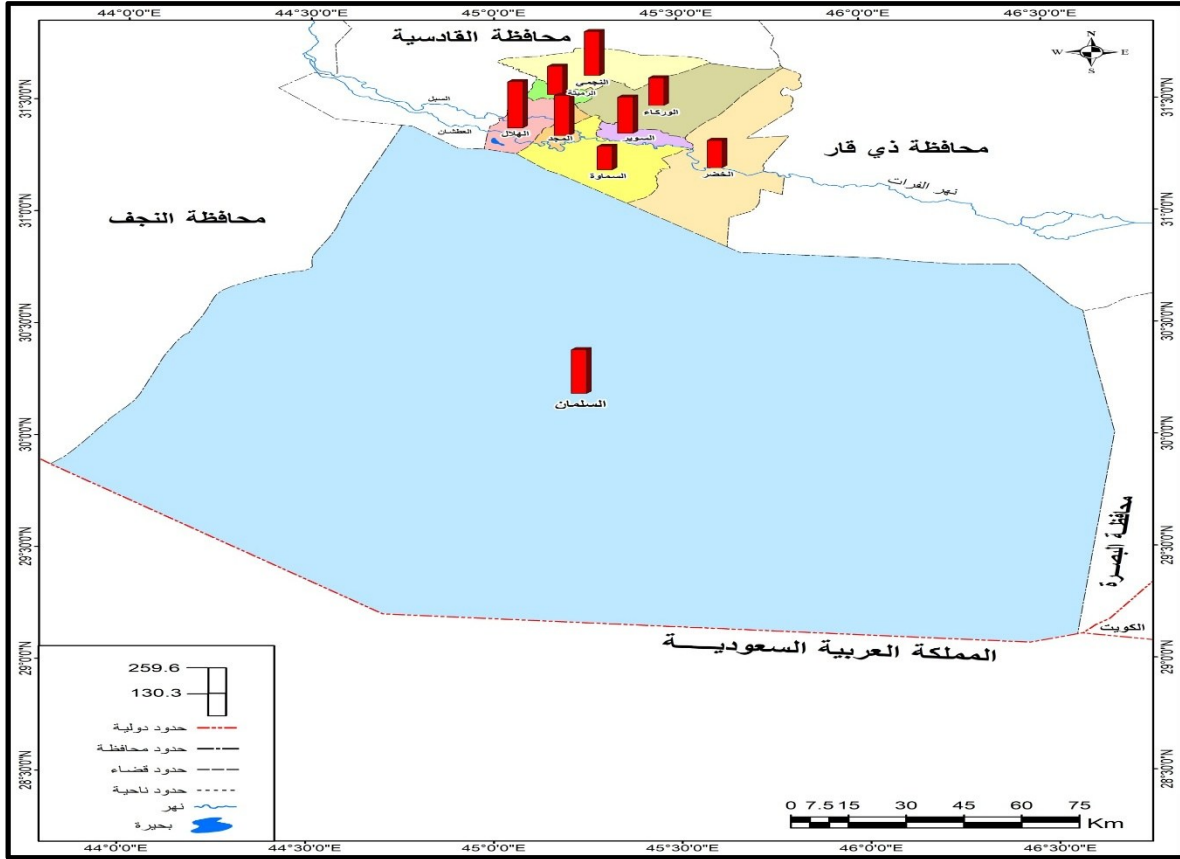
جدول (٥) نسبة النوع للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

النوع	المجموع	اناث	ذكور	القضاء
130.3	11006	4778	6228	السماوة
159.4	4963	1913	3050	الرميثة
154	5544	2182	3362	الخضر
155.8	5207	2035	3172	الوركاء
203.8	3230	1063	2167	السوير
225.8	2858	877	1981	المجد
259.6	2489	692	1797	الهلال
248	2600	747	1853	النجمي
246.6	847	33	814	السلمان
170.5	38744	14320	24424	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ، هيئة التقاعد الوطنية ، مديرية تقاعد محافظة المثنى ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٥

أما على مستوى أفضية منطقة الدراسة سُجلت أفضية الهلال، والنجمي، والسلمان في المراتب الأولى لنسبة النوع وبنسبة بلغت على الترتيب (٢٥٩,٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٦,٦) ذكراً لكل مائة أنثى ؛ ويعزى ذلك لأسباب تم ذكرها منها البيئة الاجتماعية التي تمتاز بها الأفضية المذكورة، ومنها الصبغة الريفية للقضاء التي تعطي للرجل المسؤولية الكاملة لتحمل مسؤوليات الحياة، والاقتصار بعمل المرأة في البيت وتربية الاطفال، فيما سُجلت أفضية المجد، والسوير، والرميثة، والوركاء المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة وبنسب متقاربة بلغت على الترتيب ( ٢٢٥,٨ ، ٢٠٣,٨ ، ١٥٩,٤ ، ١٥٥,٨) ذكراً لكل مائة أنثى ، وجاء قضاء الخضر ثامناً وبنسبة نوع بلغت ( ١٥٤ ) ذكراً لكل مائة أنثى ، وحل أخيراً قضاء السماوة وبنسبة نوع بلغت ( ١٣٠,٣ ) ذكراً لكل مائة أنثى ؛ كون القضاء مركز المحافظة وتتركز فيه أغلب المؤسسات التعليمية والخدمية التي تشجع الإناث من مواصلة مشوارهم الأكاديمي ومن ثم التعيين ضمن المؤسسات الخدمية في القضاء .

خريطة (٥) نسبة النوع للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٥).

٢- التركيب العمري

لدراسة التركيب العمري أهمية خاصة كونها توضح الملامح الديمغرافية للمجتمع، وتحدد الفئات المنتجة فيه التي يقع على عاتقها مسؤولية إعالة باقي أفرادها والفئات غير المنتجة كما إن التركيب العمري يدل على حالة المجتمع الصحية (عطوي، ٢٠٠١، صفحة ١٨٥)، ويتجلى من بيانات الجدول (٦) والشكل (٣) الذي يوضح توزيع الفئات العمرية للسكان المتقاعدين حسب بيانات عينة الدراسة للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤، إذ جاءت الفئة العمرية الأولى (٦٠-٦٤ سنة) أولاً، وبعدها بلغ (١٨٤ متقاعد)، وبنسبة بلغت (٢٤,٣%) من مجموع متقاعدي عينة الدراسة، ويلحظ تفوق عدد المتقاعدين الذكور على الإناث ضمن الفئة العمرية المذكورة، بلغ عددهم (١١٤) متقاعداً، فيما بلغ عدد الإناث (١٤) متقاعداً، وحل في المرتبة الثانية الفئة العمرية (٥٠-٥٤ سنة)، إذ بلغ عدد المتقاعدين ضمن الفئة المذكورة (١٣٧) متقاعداً، وبنسبة بلغت (٢٢,٧%) من حجم المتقاعدين.

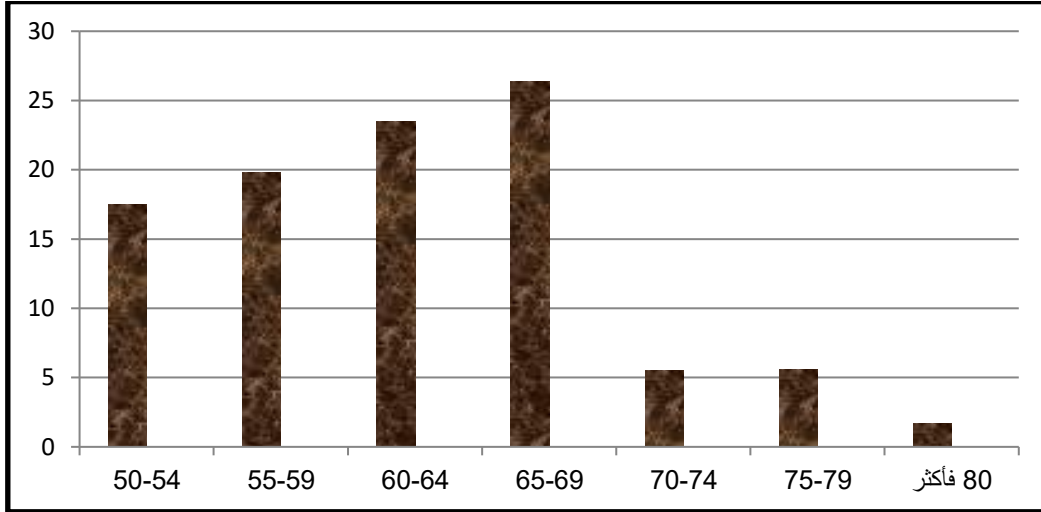
جدول (٦) التركيب العمري للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

الفئات العمرية	عدد الذكور	النسبة	عدد الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
50-54	114	18.8	23	13.1	137	17.5
55-59	124	20.4	31	17.7	155	19.8
60-64	142	23.8	42	24.3	184	23.5

26.4	203	22.2	39	27.1	164	65-69
5.5	43	10.8	19	3.9	24	70-74
5.6	44	7.4	13	5.1	31	75-79
1.7	14	4.5	8	0.9	6	80 فأكثر
100	780	22.5	175	77.5	605	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١).

شكل ( ٣ ) التركيب العمري للسكان المتقاعدين في محافظة المنى لعام ٢٠٢٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٦).

سُجِّلَ عدد الذكور الحجم الأعلى وبعده بلغ (١١٤) متقاعداً، فيما بلغ عدد الإناث (٢٣) متقاعداً، وحلّ ثالثاً الفئة العمرية (٥٥-٥٩ سنة) وبعده متقاعدين بلغ (١٥٥) متقاعداً، وبنسبة بلغت (٢٢,١%)، وسُجِّلَت الفئة العمرية (٦٥-٦٩ سنة) رابعاً وبعده متقاعدين بلغ (٢٠٣) متقاعداً، وبنسبة بلغت (١٢,٣%)، وجاءت الفئة العمرية (٧٠-٧٤ سنة) المرتبة الخامسة لحجم متقاعدي عينة الدراسة بعدد متقاعدين بلغ (٤٣) متقاعداً، وبنسبة بلغت (٧,٥%)، وحلت الفئة العمرية (٧٥-٧٩ سنة) سادساً وبعده متقاعدين بلغ (٤٤) متقاعداً، وبنسبة بلغت (٧,٤%)، وأخيراً سُجِّلَت الفئة العمرية (٨٠ سنة فأكثر) وبعده متقاعدين بلغ (١٤) متقاعداً وبنسبة بلغت (٣,٧%) من حجم متقاعدي عينة الدراسة.

### ٣- التركيب التعليمي :

للخصائص التعليمية للسكان أهمية خاصة كونها متغير هام في تفسير السلوك الديموغرافي، وهي من الميزات الاجتماعية الهامة إذ يؤثر التحصيل الدراسي للفرد في مستوى حياته المعاشية ومركزه الاجتماعي، وله تأثير مهم في صحته ونظرتة للحياة، ومن ثم فإن له تأثير كبير على المستوى الاقتصادي والتطور الحضاري، والاجتماعي للمجتمع (علي، ١٩٨٥، صفحة ٣٣٩) يتجلى من بيانات الجدول (٧) والشكل (٤) إن المتقاعدين من حملة شهادة الدبلوم شكلوا النسبة الأعلى ضمن التركيب التعليمي للسكان المتقاعدين، وبنسبة بلغت (٢٣,٥%)، سُجِّلَت اعلاها في قضاء السماوة وبنسبة بلغت (٤٤%) فيما سُجِّلَت النسبة الأدنى في قضاء السلطان وبنسبة (٢,١%)، وجاءت في المرتبة

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية

الثانية حملة شهادة ( الابتدائي ) ونسبة بلغت ( ٢٠,٨ %) سُجلت النسبة الأعلى في قضاء الوركاء ونسبة بلغت ( ١٧,٧ %) ، فيما سُجلت النسبة الأدنى في قضاء السلطان ونسبة بلغت ( ٢,٤ %) ، أما السكان المتقاعدين ممن هم ضمن المستوى التعليمي ( يقرأ ويكتب ) فقد سجلوا نسبة ( ١٩,٨ %) ، سُجلت أعلاها في قضاء الخضر ونسبة بلغت ( ١٧,٨ %) فيما سُجل قضاء السلطان النسبة الأدنى ( ٣,٣ %) ، وسُجل السكان المتقاعدين من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة ( ١٨ %) ، سُجل أعلاها في قضاء السماوة ونسبة متقاعدين بلغت ( ٣٥,٤ %) ، فيما سُجلت النسبة الأدنى ضمن الفئة المذكورة في قضاء الهلال ونسبة ( ٢,١ ) .

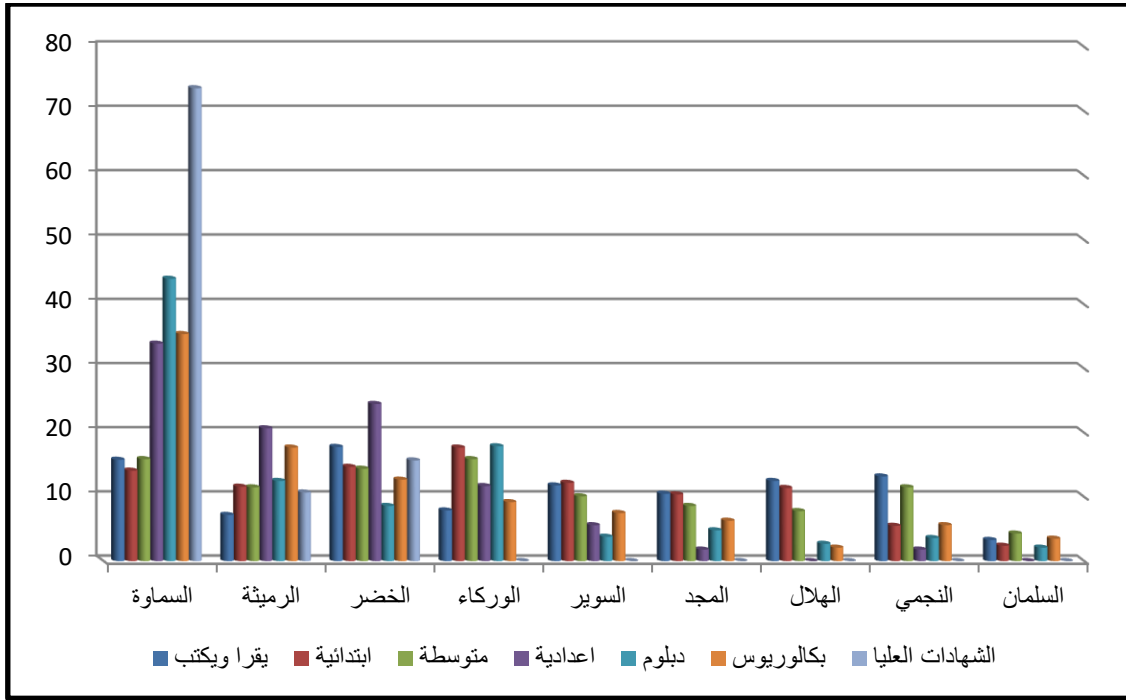
وسُجل السكان المتقاعدين من حملة شهادة المتوسطة على نسبة ( ٨,٨ %) سُجل قضاء السماوة والوركاء النسبة الأعلى بواقع ( ١٥,٩ %) فيما سُجلت النسبة الأدنى في قضاء السلطان بواقع ( ٤,٣ %) ، أما المتقاعدين من حملة شهادة (الإعدادية) فقد سجلوا نسبة ( ٦,٧ %) سُجلت أعلاها في قضاء السماوة ونسبة بلغت ( ٣٣,٩ %) فيما سُجلت النسبة الأدنى في قضاء الهلال والسلطان إذ لم تسجل أي نسبة تذكر، فيما حل أخيراً المتقاعدين من حملة الشهادات العليا ، إذ سُجلوا نسبة ( ٢,٤ %) سُجلت النسبة الأعلى ضمن قضاء السماوة بواقع ( ٧٣,٦ %) من المتقاعدين لحملة الشهادات العليا في منطقة الدراسة.

### جدول (٧) التركيب التعليمي للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

القضاء	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس	الشهادات العليا	المجموع
السماوة	15.8	14.1	15.9	33.9	44	35.4	73.6	28.3
الرميثة	7.2	11.6	11.5	20.7	12.5	17.7	10.7	12.6
الخضر	17.8	14.7	14.4	24.5	8.6	12.7	15.7	14.2
الوركاء	7.9	17.7	15.9	11.7	17.9	9.2	-	13.3
السوير	11.8	12.2	10.1	5.6	3.8	7.5	-	8.6
المجد	10.5	10.4	8.6	1.8	4.8	6.3	-	7.4
الهلال	12.5	11.4	7.8	-	2.7	2.1	-	6.4
النجمي	13.2	5.5	11.5	1.8	3.6	5.6	-	6.6
السلطان	3.3	2.4	4.3	-	2.1	3.5	-	2.6
المجموع	19.8	20.8	8.8	6.7	23.5	18	2.4	100

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١).

شكل (٤) التركيب التعليمي للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٧)

ويلحظ من بيانات الجدول (٧) إن قضاء السماوة سُجل النسبة الأعلى لأغلب المستويات التعليمية للسكان المتقاعدين، وقضاء السلطان سُجل النسبة الأدنى؛ ويعزى ذلك كون قضاء السماوة مركز المحافظة وتركز الحجم السكاني الكبير في القضاء ببقية أفضية منطقة الدراسة، فضلاً عن اختلاف المستويات الثقافية والاقتصادية بين أفضية منطقة الدراسة. زد على ذلك تركيز أغلب المؤسسات الحكومية والخدمية في مركز القضاء. أما بالنسبة لقضاء السلطان فيعزى ذلك لقلة أعداد السكان في القضاء، وضعف الخدمات، وقلّة المؤسسات الحكومية، فضلاً عن بعد القضاء عن مركز المحافظة إذ يبعد حوالي ٦٠ كم.

### المحور الثالث/ المشكلات التي تواجه المتقاعدين في محافظة المثنى لسنة ٢٠٢٤

تُعد دراسة أوضاع ومشاكل المتقاعدين من المواضيع التي تستحق تسليط الضوء عليها لأهمية دور المتقاعدين الاجتماعي، ولأنهم ساهموا وظيفياً في تنمية وتطوير مجتمعهم، ويمتلكون الكثير من الخبرة العلمية والمعرفية التي من الممكن الاستفادة منها في كثير من المجالات، وعلى الطرف الآخر من الأهمية يجب معرفة أهم المشكلات التي قد يتعرض لها المتقاعدين، لتقديم الحلول والمقترحات التطويرية لمعالجة هذه المشكلات (العتيبي، ٢٠٢١، صفحة ٤) ومن أهم هذه المشكلات :-

- ١- **المشكلات الصحية** : تُعرف الأمراض بأنها انحراف، أو اختلال في سلامة الفرد، وعدم الكفاية البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، وتكون معه البيئة الداخلية لجسم الإنسان غير متزنة، فضلاً عن كونه يؤدي إلى معاناة ذاتية، أو قصور في الأداء الحيوي والاجتماعي، وتُعد من أبرز المشكلات التي تواجه المتقاعدين تلك المتعلقة بالفضايا الصحية المتزايدة، إذ مع التقدم في العمر تزداد احتمالية الإصابة بالأمراض المزمنة مثل السكري أو ضغط الدم مما يتطلب رعاية صحية مستمرة (فاضل، ٢٠٢٤، صفحة ١٨٩)، فضلاً عن تكاليف العلاج التي قد تكون باهظة لأغلبهم مما يتطلب رعاية صحية مستمرة لهذه الفئة، زد على ذلك فإن العامل النفسي له دور أيضاً عد نهاية خدمته الوظيفية التي قد تصل في بعض الأحيان الى الأربعين سنة، لذلك يتوجب مراعاة الظروف التي يمر بها المتقاعد. ومن بيانات الجدول (٨) والشكل (٥) الخاص بالحالة الصحية لسكان المتقاعدين وبعد أخذ إجابات بعض المتقاعدين من خلال استمارة الاستبانة تبين إن أغلب المتقاعدين يعانون من مشكلات صحية، ولا سيما الأمراض المزمنة كأمراض ضغط الدم والسكري، والفشل الكلوي، وأمراض القلب، والأمراض السرطانية وأمراض أخرى، ويلحظ من خلال الجدول (٨) والشكل (٥) إن النسبة الأعلى

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية

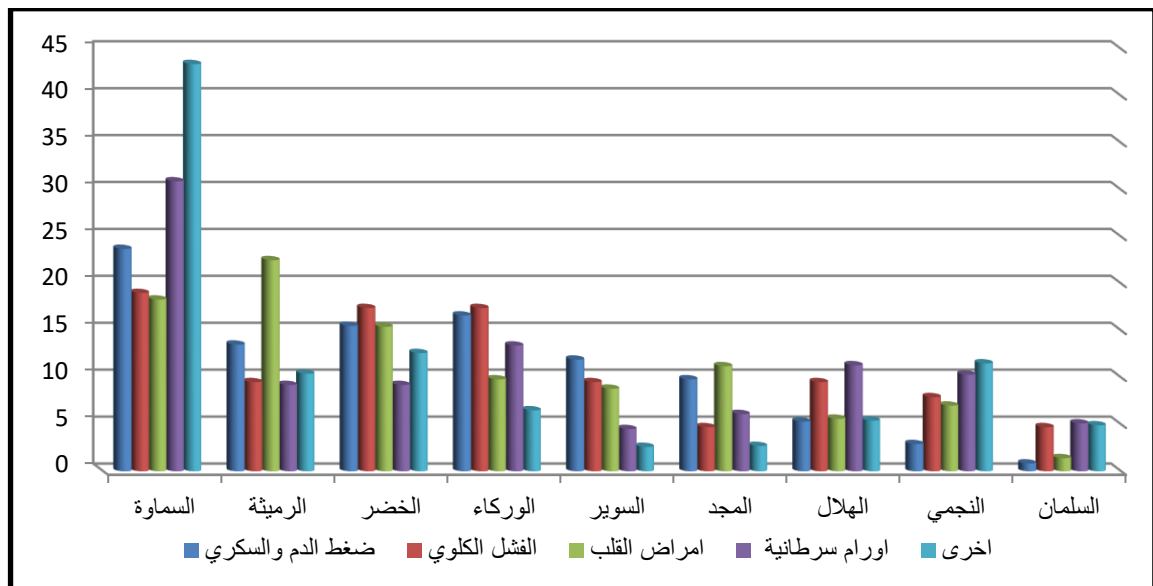
سُجلت للمتقاعدين المصابين بأمراض ضغط الدم والسكري وبنسبة (٤٧٪) من نسبة المتقاعدين الكلي وواقع (٣٦٧) متقاعداً، وفي المرتبة الثانية سُجل المتقاعدين المصابين بأمراض أخرى نسبة (٢٣,٣٪) ، إذ سُجل عدد المصابين (١٨٢) متقاعداً، وحل ثالثاً بالترتيب حسب الأمراض الصحية للمتقاعدين المصابين بالأمراض السرطانية وبنسبة بلغت (١٢,٤٪) ويعدد متقاعدين بلغ (٩٧) متقاعداً، فيما سُجل المصابين بأمراض القلب رابعاً وبنسبة بلغت (٩,٣٪) ويعدد بلغ (٧١) متقاعداً .

جدول (٨) المشكلات الصحية التي يعاني منها المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

القضاء	ضغط الدم والسكري		الفشل الكلوي		امراض القلب		اورام سرطانية		اخرى		المجموع	
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
السماوة	23.7	87	19	12	18.3	13	30.9	30	43.4	79	28.3	221
الرميثة	13.5	49	9.5	6	22.5	16	9.2	9	10.4	19	12.6	99
الخضر	15.5	57	17.4	11	15.4	11	9.2	9	12.6	23	14.2	111
الوركاء	16.6	61	17.4	11	9.8	7	13.4	13	6.5	12	13.3	104
السوير	11.9	44	9.5	6	8.8	6	4.5	4	2.6	4	8.6	64
المجد	9.8	36	4.7	3	11.2	8	6.1	6	2.7	5	7.4	58
الهلال	5.3	19	9.5	6	5.6	4	11.3	11	5.4	10	6.4	50
النجمي	2.9	11	7.9	5	7	5	10.3	10	11.5	21	6.6	52
السلمان	0.83	3	4.7	3	1.4	1	5.1	5	4.9	9	2.6	21
المجموع	47	367	8	63	9.3	71	12.4	97	23.3	182	100	780

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١)

شكل (٥) المشكلات الصحية التي يعاني منها المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

يتضح مما سبق أعلاه إنَّ نسب المصابين بالأمراض المزمنة في منطقة الدراسة تتباين ما بين أفضية منطقة الدراسة; إذ بيئة المتقاعد التي يعيش فيها، يلحظ إنَّ بعض الأمراض تزداد نسبتها في البيئة الحضرية ; نتيجة الحركة الصناعية ، أو وجود المعامل والملوثات وأحياناً بعض الصناعات التي تنتج عنها بعض الأمراض، زد على ذلك التوعية والرعاية الصحية التي تختلف ما بين مجتمع المدينة والريف، إذ وجود المستشفيات والعيادات، والمراكز الصحية في الحضر ينعكس ذلك على تقليل نسبة الإصابات بالأمراض.

## ٢- انخفاض المستوى الاقتصادي للمتقاعدين

تُعدُّ المشكلات الاقتصادية من المشكلات الهامة التي تؤثر على المتقاعدين، وله تأثيرات كبيرة على حياتهم ، ولا سيما انخفاض الدخل الشهري لهم بعد أحالتهم على التقاعد خاصة أولئك الذين يتقاعدون بأعمار مبكرة لأسبابهم الخاصة، إذ إنَّ معاناة المتقاعدين في العراق ولا سيما منطقة الدراسة منها انخفاض الرواتب التقاعدية مقارنة بأسعار المعيشة ومتطلبات الحياة ، إذ إنَّ المتقاعد لا يتمتع بالحقوق الممنوحة في دول أخرى منها رعاية المتقاعدين ومبالغ التوقيفات المالية للمتقاعدين ، فضلاً عن التعويض النقدي من الاموال عن أحلى سنين العمر التي قضيت في الخدمة الوظيفية، فضلاً عن مراعاة رواتبهم المعاشية أثناء تقلبات الأسعار، زد على ذلك تسهيلات ورفاهية لهم كمنحة بطاقة سفر دورية مجانية مفتوحة لسفرهم ترفيهياً أو علاجياً (حسن، مصدر سابق، صفحة ١٢١).

جدول (٩) التوزيع النسبي للدخل الشهري للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤

النسبة %	عدد المتقاعدين	الدخل الشهري بالدينار العراقي
27.1	212	أقل من 500000
41.1	321	500000-750000
20.2	157	751000-1000000
11.6	90	1000000 فأعلى
100	780	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١)

ومن خلال اجابة المتقاعدين على الاستبانة تبين إنَّ جزء منهم يعاني من مشكلات عدة منها تعطيل أستلام رواتبهم الشهرية أو تأخيرها والمتعلقة ببعض الإجراءات الروتينية في بعض دوائهم، فضلاً عن أن جزء كبير من المتقاعدين لا يتجاوز راتبه التقاعدي (٥٠٠٠٠٠-٧٥٠٠٠٠) دينار عراقي، وبنسبة بلغت (٤١,١%) ، إذ لا يفي معهم لأبسط متطلبات العيش الكريم، ويلحظ من بيانات الجدول (٩) أن النسبة الأعلى من السكان المتقاعدين سُجلوا راتباً تقاعدياً بين (٥٠٠٠٠٠-٧٥٠٠٠٠) دينار عراقي وبنسبة بلغت (٤١,١%) ، إذ سُجل عدد المتقاعدين (٣٢١) متقاعداً ، فيما سُجل المتقاعدين ضمن الراتب التقاعدي (أقل من ٥٠٠٠٠٠) دينار عراقي المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٧,١%) وبعده متقاعدين بلغ (٢١٢) متقاعداً ، وسُجل السكان المتقاعدين ضمن مقدار الراتب التقاعدي (٧٥١٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي ثالثاً وبنسبة بلغت (٢٠,٢%) وبعده متقاعدين بلغ (١٥٧) متقاعداً، وحل السكان المتقاعدين ضمن مقدار الراتب التقاعدي

(١٠٠٠٠٠٠٠ فأكثر) دينار عراقي في المرتبة الأخيرة ، وبنسبة بلغت (١١,٦%) ، إذ بلغ حجم المتقاعدين ضمن الفئة المذكورة (٩٠) متقاعداً. أن الاهتمام بالمتقاعدين أمر يفرضه ظروف المجتمع وسعية للتنمية، فضلاً عن وضع البرامج والخطط التي تهتم بالمتقاعدين ، إذ لا يعود الاهتمام بالمتقاعدين بالنفع بهم فقط بل يعود حتى على الشباب انفسهم فعندما يشعر الشاب الذي يعمل بكلّ جد واجتهاد على ان المجتمع لن ينساه في كبره وقد وضع له البرامج والخطط التي تؤمن له عيش كريم فيزيد اهتمامه بعمله وتقديره لمجتمعه، ومن البرامج التي قدمت للمتقاعدين في دول العالم منها هيئة الخبراء المسنين في المانيا، وجامعة للمتقاعدين في اليابان ، وبرنامج المرافق الكبير الامريكى، والجمعية العامة للمسنين في مصر، وجمعية المتقاعدين في السعودية (حسن، مصدر سابق ، صفحة ١٢٢). يتضح مما سبق أعلاه إن اغلب السكان والمتقاعدين من أصحاب الدخل المنخفضة التي لا يفي مقدار رواتبهم التقاعدية لمتطلبات الحياة سوف تزيد معاناتهم الاجتماعية والاقتصادية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة لا سيما إن اغلب المتقاعدين يعانون من امراض مزمنة ويحتاجون إلى رعاية خاصة تؤمن لهم العيش بصورة كريمة. **المشكلات الاجتماعية والنفسية** : إن الفترة التي يقضيها الموظف في عملة لأغلب مشوار حياته ، ومن ثم يحال إلى التقاعد الذي يبدأ بممارسة اجتماعية جديدة قد تواجه متاعب نفسية له، كون الإنسان كائن اجتماعي ومن الصعوبة إن يعيش بمعزل عن الآخرين، إذ إن جزءاً منهم يحسون بضعف وعجز كفاءتهم للعمل ، وقد يكون التقاعد له اثراً سلبياً على حياتهم التقاعدية وينتج عنه بعض المشكلات النفسية كالعزلة الاجتماعية الذي يشعر بالوحدة احياناً وفقدان بعض علاقاته الاجتماعية التي كان يتمتع بها اثناء فترة العمل، فضلاً عن مشاكل أخرى نفسية كالإكتئاب والقلق نتيجة فقدان الهوية الوظيفية، وقد يجد قسم من المتقاعدين صعوبة التفاعل مع المجتمع ويتولد لديهم الشعور أحياناً بالإحباط .

### **الاستنتاجات :**

- ١- بلغ عدد السكان المتقاعدين في محافظة المثنى (٣٨٧٤٤) متقاعداً موزعون حسب أقضية منطقة الدراسة، وشكلوا ما نسبته (٨١,٨%) من شريحة السكان ممن هم بعمر (٦٠ سنة فأعلى).
- ٢- سُجل عدد المتقاعدين المدنيين في محافظة المثنى (٢٥٠٠٠) متقاعداً لعام (٢٠٢٤) ، فيما بلغ عدد المتقاعدين العسكريين للعام ذاته (١٣٧٤٤) متقاعداً.
- ٣- بينت الدراسة إن قضاء سلمان سُجل النسبة الأعلى من حيث الأهمية النسبية وبنسبة بلغت (٦,٥٦%) ، فيما سُجلت النسبة الأدنى في قضاء السماوة وبنسبة بلغت (٣,١٤%).
- ٤- بينت الدراسة التباين المكاني للسكان المتقاعدين في منطقة الدراسة حسب توزيعهم البيئي ، سُجلت أعلاها في البيئة الحضرية وبواقع (٥٥,٧%) فيما سُجلت في البيئة الريفية (٤٤,٣%)
- ٥- بلغت نسبة النوع للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى (١٧٠,٥) ذكراً لكل مائة أنثى ، سُجلت أعلاها في قضاء الهلال (٢٥٩) ذكراً لكل مائة أنثى، فيما سُجلت النسبة الأدنى (١٣٠,٣) ذكراً لكل مائة أنثى.
- ٦- بينت الدراسة إن السكان المتقاعدين يعانون من مشاكل عدة منها ( صحية ، اقتصادية ، اجتماعية ونفسية ) .

المقترحات:

يُعد كبار السن من الثروات البشرية والتنمية أيضاً ، وأن رعايتهم جزء من أي نظام اجتماعي يهدف إلى توفير الدعم والرعاية للأفراد الذين أنهوا حياتهم المهنية، لذلك أخذت الدراسة جملة من المقترحات كان من أهمها:

- ١- الاستفادة من خبرات المتقاعدين وأشراكهم في النشاطات العلمية والعملية، فضلاً عن تغيير الصورة المغلوطة للتقاعد كمفهوم مرادف للعجز عن العمل .
- ٢- ضرورة إعادة النظر في مقدار الراتب التقاعدي ومحاولة جعلها مع متطلبات السوق .
- ٣- محاولة إيجاد مؤسسة خاصة ترعى حقوق وشؤون المتقاعدين وتنظيم برامج تقدم مختلف الخدمات لهم وتتيح لهم فرصة الحصول على عمل آخر بعد التقاعد .
- ٤- محاولة إعطائهم قروض ميسرة بدون فوائد لغرض الاستفادة منها .
- ٥- منح بطاقة صحية مجانية للمتقاعدين وخاصة أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة .

استبانة

تحية طيبة ..إن هذه الاستمارة تتضمن أسئلة خاصة بدراسة واقع (التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية للسكان المتقاعدين في محافظة المثنى لعام ٢٠٢٤) لذا يرجى التفضل بالإجابة على جميع الاسئلة المدرجة أدناه من دون ذكر الاسم، علماً إن هذه المعلومات التي سيتم الحصول عليها من خلال إجاباتكم الكريمة سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ، شاكرين تعاونكم معنا في ملأ هذه الاستمارة . مع الشكر والتقدير

- ١- المحافظة / المثنى
- ٢- الجنس/ ذكر ----- أنثى -----
- ٣- البيئة / حضر ----- ريف -----
- ٤- نوع التقاعد/ عسكري ----- مدني -----
- ٥- العمر -----
- ٦- الحالة الزوجية / أعزب ----- متزوج ----- أرمل ----- مطلق -----
- ٧- الحالة التعليمية -----
- ٨- هل الدخل الشهري يلبي الطموح / نعم ----- كلا -----
- ٩- مقدار الدخل الشهري/أ- اقل من ٥٠٠٠٠٠٠ دينار  ب- من ٥٠٠٠٠٠٠-٧٥٠٠٠٠٠ دينار
- ت- من ٧٥١٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠ دينار  ث- ١٠٠٠٠٠٠٠ دينار فأكثر
- ١٠- هل تعاني من أمراض مزمنة / نعم ----- كلا -----
- إذا كان نعم / نوع المرض -----

المصادر

- ١- سامي عزيز عباس العتبي ومحمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة، ٢٠١١.
- ٢- مرح مؤيد حسن، الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد دراسة ميدانية عن المتقاعدين في مدينة الموصل. دراسات موصلية، العدد (٣٢)، ٢٠١١.
- ٣- سعدي عبدالله احمد الدوري و رياض سعيد طه الدوري، التباين المكاني لوضع السكان المتقاعدين في محافظة نينوى، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٢٠٢١.
- ٤- أحمد باقر جمعة، التحليل المكاني للسكان المتقاعدين في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٢. مجلة دراسات تربوية، العدد (٦٥)، ٢٠٢٤.
- ٥- أنس يحيى اسماعيل، الخصائص الديموغرافية للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠م)، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (الرابع)، العدد (الثالث)، ٢٠٢٢.
- ٦- عباس فاضل السعدي، (سكان الوطن العربي) دراسة في ملامحة الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الاولى، الاردن، مؤسسة الوراق، ٢٠٠١.
- ٧- احمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٨- عبدالله عطوي، جغرافية السكان، ط١، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.
- ٩- يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية، مطابع جامعة الموصل. ١٩٨٥.
- ١٠- مروة بنت شارع العتيبي، الاوضاع الاجتماعية والنفسية للمتقاعدين دراسة مطبقة على عينة من المتقاعدين في مدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٢٠٢١.
- ١١- سلطان سعيد فاضل، التباين المكاني لوضع السكان المتقاعدين في محافظة نينوى لعام ٢٠٢١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد (٢)، ٢٠٢٤.
- ١٢- جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، مديرية تقاعد محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.
- ١٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

1- Sami Aziz Abbas Al-Atabi and Muhammad Yusuf Hajim AlHiti, Scientific Research Methodology: Concept, Methods, Analysis, and Writing, 2011.

2- Marah Mu'ayyad Hassan, Social Life After Retirement: A Field Study of Retirees in Mosul. Mosul Studies, Issue (32), 2011.

3- Saadi Abdullah Ahmed Al-Douri and Riyadh Saeed Taha Al-Douri, Spatial Variation of the Status of Retired Population in Nineveh Governorate, Tikrit University Journal of Human Sciences, 2021..

4- Ahmed Baqir Jumaa, Spatial Analysis of the Retired Population in Dhi Qar Governorate for the Year 2022, Journal of Educational Studies, Issue (65), 2024..

- 5- Anas Yahya Ismail, Demographic Characteristics of the Retired Population in Anbar Governorate for the Years (2010-2020), Journal of Sustainable Studies, Volume (Fourth), Issue (Third), 2022..
- 6- Abbas Fadel Al-Saadi, (Population of the Arab World): A Study of its Demographic Features and Geographical Applications, First Edition, Jordan, Al-Warraaq Foundation, 2001..
- 7- Ahmed Hamoud Muhsin Al-Saadi, Spatial Analysis of the Variation in Population Composition in Al-Qadisiyah Governorate for the Period (1987-1997), College of Arts, University of Baghdad, 2005..
- 8- Abdullah Atwi, Population Geography, 1st ed., Dar A-Nahda Al-Arabiya, 2001 .-9- Younis Hammadi Ali, Principles of Demography, University of Mosul Press, 1985..
- 10-Marwa Bint Shara' Al-Otaibi, The Social and Psychological Conditions of Retirees: A Study Applied to a Sample of Retirees in Riyadh, Journal of Social Service, 2021..
- 11- Sultan Saeed Fadel, Spatial Variation of the Status of Retired Populations in Nineveh Governorate for 2021, Tikrit University Journal of Human Sciences, Issue (2), 2024..
- 12- Republic of Iraq, National Retirement Authority, Muthanna Governorate Retirement Directorate, Unpublished Data, 2025..
- 13- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization and Information Technology, Muthanna Governorate Statistics Directorate, Unpublished Data, 2024.